متن تحفة الاطفال

مع الشرح

للشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أي أنظم الأشياء الآتية متبركاً باسم الله الرحمن الرحيم. وابتدئت بالبسملة والحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالأحاديث الواردة. ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة مما لها نطيق بذكره اقتصاراً على ما ذكره في الأصل.

يَقُولُ راجِي رَحْمَةَ الغفُورِ دَوْماً سُلَيْمَانُ هُو الجَمْزُوري

الحَمْدُ للهِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وآلهِ ومنْ تَـــلا

أي (يقول) مؤمل إحسان ربه الغفور أي كثير المغفرة أي الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائماً سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعراني في طبقاته الشهير بالأفندي.

(الحمد لله) أي الثناء الحسن الثابت بالإختصاص له تعالى عما يشاركه فيه غيره إلا على طريق المجاز.

(مصلياً) أي طالباً من الله أن يترل رحمته المقرونة بالتعظيم (على) سيدنا (محمد) الذي يحمده أهل السموات وأهل الأرض وعلى آله الأولين والآيلين. والمراد بهم هنا الذين آمنوا به فيعم الصحب ومن تلا أي تبع النبي وأصحابه.

وَبَعْدُ هَذا النَّظمُ لِلْمُريدِ فِي النُّونِ والتَّنْوينِ والْمُدُودِ

أي وبعد ما تقدم من حمد الله الأتم والصلاة على نبيه الأعظم فهذا النظم أي المنظوم، أو هو باق على معناه مبالغة، جمعته للمريد أي الطالب وهو في أحكام النون الساكنة والتنوين وفي أحكام المدود وغير ذلك من أحكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الأفعال.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطفَالِ عَنْ شَيْخِنا الْمَيْهِيِّ ذِي الكَمَالِ

أي سميت هذا النظم بتحفة الأطفال أي أتحفهم بالشيء الحسن والمراد هنا الأحكام الآتية.

والأطفال جمع طفل والمراد بهم من لم يبلغ الحلم. والمراد الأطفال مثلي في هذا الفن ناقلاً له عن شيخنا الإمام العلامة الحبر الفهامة سيدي وأستاذي الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حمد بن عمر ناجي بن فُنيْش الميهي أدام الله النفع بعلومه (ذي الكمال) أي التمام في الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق.

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلابا والأجْرَ والقَبُولَ والثَّوَابَا

أي آمل من الله تعالى أن ينفع بهذا النظم الطلاب بضم الطاء الطلاب جمع طالب أو جمع طَلاَّب بفتح الطاء مبالغة في طالب.

والطالب يشمل المبتدئ والمنتهي والمتوسط وهو المريد التقدم.

وأرجو به من الله تعالى الأجر وسيأتي معناه. (القبول) وهو ترتيب الغرض المطلوب الداعي على دعائه كترتيب الثواب على الطاعة والإسعاف بالمطلوب. (والثوابا) بألف الإطلاق وهو مقدار من الخير يعلمه الله تعالى يتفضل به على من يشاء من عباده في نظير أعمالهم الحسنة. قال الشهاب في شرح الشفا الأجر والثواب بمعنى واحد، وقد يفرق بينهما بأن الأجر ما كان في مقابله العمل والثواب ما كان تفضلاً وإحساناً من الله تعالى ويستعمل كلٌّ منهما بمعنى الآخر. والله أعلم

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِين

لِنُّون إِنْ تَسْكُنْ وِلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أي للنون حال سكونها وللتنوين - ولا يكون إلا ساكناً - أحكام أربعة بالنسبة للذي بعدهما من الحروف أي بجعل قسمي الإدغام قسماً واحداً وإلا فهي خمسة ولذا قلت فخذ تبيني أي توضيحي لها كما سيأتي .

ثم اعلم أن النون الساكنة تثبت في الخط واللفظ وفي الحروف متوسطة ومتطرفة بخلاف التنوين فإنه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الإسم لفظاً وتسقط خطاً ووقفاً إلا متطرفاً لأنه لا يكون إلا من كلمتين .

والأحكام الأربعة هي الإظهار والإدغام بقسميه والقلب والإخفاء. وحذفت التاء من أربع للضرورة .

فَالأوَّلُ الإظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

الأول من أحكامها الأربعة الإظهار لهما. وهو لغة البيان، واصطلاحاً إخراج كل حرف من مخرجه فيظهران عند حروف الحلق أي الستة التي تخرج منه ، وهي مرتبة في المخرج أي لكل منهما رتبة ومحل تخرج منه ، ورتبتها في النظم على حسب ترتيبها في المخرج .

ثم اعلم أن النون تقع مع حروف الإظهار تارة من كلمة وتارة من كلمتين كما سيأتي من الأمثلة .وحاصل الستة :

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتانِ ثُمَّ غَيْنٌ خاءُ

فمن أقصى الحلق اثنان الهمزة كينأون ولا ثاني لها في القرآن (ومن آمن) و (جنات ألفافاً) في قراءة ورش لأنه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة ، والهاء كمنها ومن هاجر وجُرُفٍ هارٍ .

ومن وسطه إثنان العين المهملة نحو أنعمت من علم حقيقٌ عليَّ ، والحاء المهملة نحو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تنحتون من [و] حكيم حميد] و] عليم حكيم .

ومن أدناه إثنان الغين المعجمة نحو فسينغضون ولا ثاني لها [و] من غل [و] حليماً غفوراً ، والخاء المعجمة نحو والمنخنقة ، ولمن خاف، يومئذ خاشعة .

فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة وأن لكل منهن ثلاثة أمثلة مثالان للنون ومثال واحد للتنوين .

والمهمل المتروك بلا نقط .

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِستَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمَلونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الثاني من أحكام النون والتنوين الإدغام وهو لغة إدخال الشيء في الشيء. واصطلاحاً إلتقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين ، فيدغمان عند ستة أحرف أيضاً مجموعة في قول القراء يرملون وهي الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون .

لكِنَها قِسْمانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمو عُلِمَا

ثم اعلم أن الأحرف الستة التي تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين قسم يجب إدغامها فيه مع الغنة وهو أربعة أحرف تعلم من حروف (ينمو) وهي الياء المثناة تحت والنون والميم والواو وهذا عند غير خلف عن حمزة وعنده الإدغام بغنة في حرفين وهما الميم والنون وبلا غنة في أربعة أحرف وهي الواو والياء واللام والراء ، فمثال إدغامهما في الياء بغنة من يقول وبرق يجعلون ومثاله في النون من نور [و] غشاوة ولهم. ووجه الإدغام في ذلك يعلم من الأصل .ثم اعلم أن النون لا تدغم في هذه الحروف إلا إذا كانت متطرفة ، أما إذا كانت متوسطة فإنها لا تدغم بل يجب إظهارها ولذا قلت :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إلا إذا كَانَا بِكلمةٍ فَلا تُدْغَمْ كَدُنيا ثُمَّ صِنْوانٍ تَلا

أي إلا إن كان المدغم والمدغم فيه كلمة واحدة فلا تدغم بل يجب إظهارها لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله ولذا قلت كدنيا وقنوان وعنوان .

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ في اللَّامِ والرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

القسم الثاني إدغام لهما بغير غنة فندغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة في الحرفين الباقيين من (يرملون (وهما اللام والراء يجمعهما قولك (زل) فمثال اللام نحو هدى للمتقين ولكن لا يعلمون ومثال الراء نحو من ربهم [و] ثمرة رزقاً ووجه الإدغام بدونهما التخفيف إذ في بقائها ثقل .

ثم أشرت إلى حكم من أحكام الراء فقلت ثم كررنه أي حرف الراء أي احكم بتكريره مطلقاً ، لكن إذا شدد يجب إخفاء تكريره نحو فروح وهو بالقصر في النظم لغة في كل حرف آخره همزة . والنون الثقيلة للتوكيد .

والثَالثُ الإقْلابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين الإقلاب لهما وهو لغة تحويل الشيء عن وجهه وتحويل الشيء ظاهراً لبطنٍ واصطلاحاً جعلُ حرف مكان آخر مع الإخفاء لمراعاة الغنة .

والمراد هنا أن النون والتنوين إذا وقعتا قبل الباء يقلبان ميماً مخفاة في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك لأنه يدل الإدغام فيه وذلك إجماعٌ من القراء وسواء كانت النون مع الباء في كلمة واحدة أو في كلمتين ، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين وذلك نحو أنبهم وأن بورك وسميع بصير .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والرَّابِعُ الإِخْفاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ واجِبٌ لِلْفَاضِلِ

في خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُها في كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبَاً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِماً

الرابع من الأحكام النون الساكنة والتنوين الإخفاء لهما ، وهو لغة الستر واصطلاحاً عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول فإخفاؤهما واجب بلا خلاف عند الفاضل أي الباقي من الحرف على الشخص الفاضل أي الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال ، والباقي من الحروف خمسة عشر لأن الحروف ثمانية وعشرون تقدم منها ستة للإظهار وستة للإدغام وواحد للإقلاب فيبقى ما ذكر وقد جمعتها في أوائل هذا البيت وهي الصاد المهملة والذال المعجمة والثاء المثلثة والكاف والجيم والشين المعجمة والقاف والسين المهملة والدال والطاء المهملتان والزاي والفاء والتاء المثناة فوق والضاد المعجمة والظاء المشالة ، وأمثالها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان من كلمة ومن كلمتين ومثال للتنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما تقدم ، فمثال الصاد أن صَدُّوكُم ويَنصركم وريحا صرصراً ، والذال مِنْ ذِكر ومنذر وسِراعاً ذلك ، والثاء من ثمرة ومنثوراً وجميعاً ثُمَّ والكاف من كان ينكحون وعاداً كافورا ، والجيم أن جاءكم (و) فأنجيناه وشيئاً جنَّات ، والشين من شاء وينشئ عليم شرع ، والقاف ولئن قلت ومنقلبون وشيء قدير ، والسين أن سلام ومسأته وعظيم سماعون ، والدال من دابة (و) أنداداً وقنوان دانية ، والطاء وإن طائفتان وينطلقون وقوماً طاغين ، والزاي فأن زللتم وأنزلنا يؤمئذ زرقاً ، والفاء وإن فاتكم (و) أو أنفروا) و) عمي فهم ، والتاء من تحتها (و) إنتهوا (و) جنات تجري ، والضاء إن ضللت ومنضود وقوماً ضالين والظاء إن ظناً وينظرون وقوماً ظلموا فجملة ما ذكر خمسة وأربعون مثالاً لكل حرف ثلاثة أمثلة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أحكامُ الميمِ والنّونِ المشَدّدَتين

وَغُنَّ مِيما ثُمَّ نُوناً شُدِّدا وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أي يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو من الجنة والناس ومن نذير ونحو ثم ولما لهم من فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنين ظاهرتين أو مدغمتين أومختلفتين ، غاية الأمر أنهما إذا شددا يجب إظهارهما كما مر ، ويسمى كلاً منهما حرف غنة مشدداً أو حرفاً أغن مشدداً.

أحكامُ الميمِ السّاكِنةِ

والمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا لا ألفٍ لَيِّنَةٍ لَدِى الحِجَا

أشرت بهذا البيت إلى البيت أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير . أما الألف اللينة فلا يأتي سكون الميم قبلها لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً . وسكونها ثابت إن لم تدل على الجمع لكل القراء ، وكذا إن دلت عليه لغير ابن كثير وأبي جعفر وقالون في أحد وجهيه ، ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همزة القطع . وعلل ذلك مذكورة في الأصل . وقولي (لذي الحجا) بكسر الحاء المهملة أي لصاحب العقل تكلمة .

أَحْكَامُهَا ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وإِظْهَارٌ فَقَطْ

أي أحكام الميم الساكنة ثلاثة الإخفاء والإدغام والإظهار ، وتقدم تعريف الثلاثة لغة واصطلاحاً :

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ قَبلَ الباءِ وسَمِّهِ الشفويَّ للقُرَّاءِ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأول من أحكام الميم الساكنة الإخفاء فيجب إخفاؤها أي مع الغنة إذا وقعت قبل الباء نحو (ومن يعتصم بالله) و) إليهم بهدية وهذا هو المختار ، وقيل بإظهارها وقيل بإدغامها أي بلا غنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما ويسمى عند القراء الإخفاء الشفوي وذلك لأنه لم يخرج إلا من الشفتين . والشفوي في النظم بسكون الفاء للضرورة

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِها أَتَى وَسَمِّ إِدْغاماً صَغيراً يا فَتَى

الثاني من أحكام الميم الساكنة الإدغام فيجب إدغامها في مثلها نحو أَمَّنْ يُجيبُ المضطر ولكم ما كسبتم ويسمى إدغاماً صغيراً ، وتعريفه أن يتفقا الحرفان صفة ومخرجاً ويسكن أولهما كالأمثلة المتقدمة نحو أضرب بعصاك وقد دخلوا .

والثَّالِثُ الإِظْهَارُ في البَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّها شَفَوِيَّهْ

الثالث من أحكام الميم الساكنة الإظهار فيجب إظهارها عند الباقي من

الحروف وهي ستة وعشرون لأنه تقدم أنها تختفي عند الباء وتدغم في

مثلها ، ولا تقع قبل الألف اللينة ، نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير لكم

عند بارئكم [ونحو] فتاب عليكم ويسمى هذا الإظهار شفوياً وشَفْوية في النظم بسكون الفاء كما مر .

واحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفا أَنْ تَخْتَفي لِقُرْبِهَا ولاتِّحادٍ فَاعْرِفِ

أشرت إلى أنه إذا سكنت الميم فليحذر القارئ إخفاءها إذا وقعت عند الواو والفاء نحو ولا وهم فيها وذلك لقربها من الفاء مخرجاً ولا تحادها مع الواو في المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويصح تنوين وفاء في النظم للضرورة وعدمه إجراء للوصل مجرى الوقف.

حكم لام أل ولام الفعل

للام أَلْ حَالانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أَوْلاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمِهُ مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

أشرت إلى أن اللام من أل المعرفة إذا وقعت قبل حروف المعجم لها حالتان الأولى إظهارها وجوباً قبل أربعة عشر حرفاً تؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم إبغ حجك وخف عقيمه وهي الألف والباء الموحدة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والعين المهملة والقاف والياء المثناة تحت [و] الميم والهاء نحو الآيات البصير الغفور الحليم الجليل الكريم الودود الفتاح العليم القديم اليقين الملك الهادي .

ومعنى هذه الكلمة أطلب حجك لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدل .

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ

الثاني من أحكام لام أل الإدغام فيجب إدغامها في أربعة عشر حرفاً أيضاً وهي مجموعة في أوائل كلم هذا البيت المشار بقوله ورمزها فعِ أي احفظ وهو :

طبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً للكَرَمْ

وهي الطاء المهملة والثاء المثلثة والصاد المهملة والراء المهملة والتاء المثناة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والدال والسين المهملتان والظاء المشالة والزاي والشين المعجمة واللام نحو الطامة والثواب والصادقين والراكعين والتائبون والضالين والذاكرين والناس والدين والسائحون والظالمين والزجاجة والشياطين والليل ونحو ذلك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وَاللامَ الأُولى سَمِّها قَمَريَّهْ واللامُ الأخْرَى سَمِّها شَمْسِيَّه

أشرت بهذا البيت إلى أن اللام وهي التي يجب إظهارها تسمى قمرية لأنها تشبه لام القمر في الظهور واللام الثانية وهي التي يجب إدغامها تسمى شمسية أي لأنها كاللام في الشمس بجامع الإدغام في كل وقيل إن هذه التسمية للحروف وعليه شيخ الإسلام ، ومن أراد توجيه ذلك فعليه بالأصل .

وتقرأ الأولى والأخرى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وقمرية بسكون الميم للضرورة .

وأَظْهَرنَّ لامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً في نَحْو قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا والْتَقَى

أشرت بهذا البيت إلى لام الفعل يجب يجب إظهارها مطلقاً أي سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً . وتلحق الماضي في آخره أو وسطه وفي آخر فعل الأمر كالأمثلة المذكورة في البيت لأن النون لم يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والباء فيستوحش إدغامها وإنما أدغمت فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها وخل إظهارها إذا لم تقع قبل لام ولا راء فإن وقعت قبلهما أدغمت كما مر .

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

إنْ في الصَّفاتِ والمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالمِثْلانِ فِيهِمَا أَحَقْ

أي إن إتفق حرفان في الصفات وفي المخارج كالباءين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين أو المعجمتين سميا مثلين . ثم إن سكن أولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه الإدغام وجوباً نحو اضرب بعصاك الحجر وبل لا يخافون وقد دخلوا وإذ ذهب واستثني من ذلك (

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ماليه هلك عني) في قراءة حمزة ويعقوب ففيها الإظهار والإدغام كما بين في الأصل ، وإن تحركا سميا مثلين كبيرين نحو الرحيم ملك كما سيأتي :

وإِنْ يَكُونَا مَخْرجاً تَقَارَبَا وفي الصِّفاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

أي وإن تقاربا الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والذال والتاء والطاء والظاء والزاي يلقبان بالمتقاربين ثم إن سكن أولهما يسمى متقاربين صغيراً وحمكه جواز الإدغام نحو قد سمع ولقد جاءهم [و] إذ تأتيهم وإن تحركا سمي متقاربين كبيراً نحو من بعد ذلك والصالحات طوبى لهم وإذا النفوس زوجت .

مُتَقارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا في مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

أي وإن اتق الحرفان في المخارج واختلفا في الصفات سميا متجانسين كالباء والميم والشين والفاء ثم إن سُكِّنَ أولهما سميا متجانسين صغيراً وحمكهما جواز الإدغام أيضاً نحو اركب معنا [و [يتب فأؤلئك وإن تحركا سمي متجانسين كبيراً نحو بعذب من يشاء مريم بهتانا وهذا كله معنى قولي :

بالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أي ثم بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة إذا سكن أول كل منهما فسمه صغيراً لقلة الأعمال فيه .

أَوْ حَرَّكَ الحَرْفَانِ في كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بالمَثَلْ

أي وإن حرك الحرفان في كل من الأقسام الثلاثة فسمه كبيراً وذلك لكثرة الأعمال فيه .

والمثل بضم الميم والثاء جمع مثال وقد مر بيانها . وتوضيح ذلك يعلم من الأصل .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أقسَامُ المَدّ

والمد لغة هو المط وقيل الزيادة ، وفي اصطلاح القراء هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالغنة في الأغن وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين وليس بحركة ولا حرف ولا سكون وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون واللين أقله كما سيأتي في النظم :

والمَدُّ أَصْلِيٌّ وفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبيعياً وَهُو

مَالا تَوَقُّفَ لَهُ على سَبَبْ ... ولا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

اعلم أن المد قسمان أصلي في القراءة وأكثر ما يكون الإختلاف فيه وفرعي وسيأتي تعريفه . فالأصلي هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تقوم ذات الحرف إلا به وذلك نحو اللذين وآمنوا وعفا من كل ما مد قدر الألف ولو سيكون عارض أو همز منفصل وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة و السكون بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منها ولذا قلت :

والاخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

أي والمد الآخر وهو الفرعي ، وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقاً أو هما لأن ذلك موجب للزيادة وهو المقصود في هذا الباب فما سكت عنه فأجره على الصل وسيأتي تفصيل ذلك فى النظم .

وسبب بسكون الباء الثانية للضرورة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حُرُوفُهُ ثَلاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

والكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلفٍ يُلْتَزمْ

أي حروف المد مطلقاً ثلاثة يجمعها لفظ وأي وهي الواو المضموم ما قبلها والياء المكسورة ما قبلها نحو الذين وآمنوا ،والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً نحو عفا وهي مجموعة بشروطها في قواه تعالى نُوحِيها .

وسميت حروف مد لا متداد الصوت عند النطق بها . وألف في النظم بسكون اللام للضرورة .

واللِينُ مِنْها الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أعْلِنا

اللين بفتح اللام إن لم تضف كما هنا وبكسرها إن أضيفت . وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة وهي الياء والواو ويشترط سكونها وانفتاح ما قبلها نحو بيت وخوف سميا بذلك لأنهما يخرجان في لين وعدم كلفة فإن تحركتا فليسا بحرفي لين ولا مد فعلم أن الواو والياء لهما ثلاثة أحوال مد ولين إن سكنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء ، ولين فقط إن سكنا وانفتح ماقبلهما ولا ولا إن تحركا وأما الألف فلا تكون حرف مد ولين لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن المجانسة لها .

أَحْكَامُ المَدّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الوُجُوبُ والجَوَازُ واللُزُومْ

فَواجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

إعلم أن المد مع الهمزة من منقسم على ثلاثة أقسام:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأول : أن يتقدم ، واللين وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها نحو جاء وشاء والسوء وسيء فهذا يجب شرعاً مده ويقال له متصل لاتصال بحرف المد في تلك الكلمة . وله محل اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل ربع ، وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاثة ألفات . ومتصل في النظم بسكون اللام للضرورة ويعد بالمثناة مضمومة.

وجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المنفصِلْ

الثاني : أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى وهذا يجوز مده وقصره ويسمى مداً منفصلاً لانفصال كل من المد والهمز في كلمة نحو بما أنزل [و] في أمها [و] قوا أنفسكم وفيه خلاف فورش وابن عاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسويسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدُوري يثبتانه وينفيانه .

وتفاوتهم بالمدين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل .

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أي ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر أي والتوسط إن عرض السكون لأجل الوقف أي والإدغام . وصورته أن تكون آخر الكلمة متحركاً وقبله حرف مد ولين وذلك كتعلمون ونستعين [و] المآب وكيقول ربنا في قراءة أبي عمرو ومن رواية السويسي . وعلم مما ذكر أن فيه أوجهاً ثلاثة عند كل القراء الطول والتوسط والقصر . ووجه كلٍّ مذكور في الأصل .

أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ على المَدِّ وَذَا بَدَلْ كَامَنُوا وإِيمَاناً خُذَا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الثالث : أن يجتمع المد مع الهمز في كلمة لكن يتقدم الهمز على المد فيهما سواء كان المد ثابتاً محققاً أو مغيراً بالبدل أو التسهيل أو الحذف بعد النقل فحكمه القصر ويسمى مد بدل وذلك كآمنوا وإيماناً وآتوني وهؤلاء آلهة على قراء البدل والإيمان والنقل وجاء آل لوط بالتسهيل على وجه .

وبدل في النظم بالسكون للضرورة .

ولازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلا وَصْلا وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلا

الحكم الثالث إذا كان السكون أصلياً والوقف بعد حرف المد يمد لكل القراء مداً لازماً بقدر ألفين أي زائدتين على المد الطبيعي عند كل القراء مداً لازماً بقدر ألفين بست حركات وذلك نحو الصاخة والطامة [و] الضالين وأتحاجوني ووجه ما ذكر مذكور في الأصل مع وجه التسمية .

أَقسَامُ المَدِّ اللازِمِ

أَقْسَامُ لازِمٍ لدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلكَ كِلْمِيٌّ وَحَرفِيٌّ مَعَهْ

كِلاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

أشرت إلى أن المد اللازم ينقسم عند القراء على أربعة أقسام لازم كلمي منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها ولازم حرفي منسوب للحرف وكل منهما إما مخفف أو مثقل وقد شرعت في تفصيلها فقلت :

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أي وإن اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلمي نحو الصاخة والطامة ودابة .

أَوْ فِي ثُلاثِيِّ الحُروفِ وُجِدا والمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

أي وإن اجتمع السكون الذكور والمد في حرف هجائه على ثلاثة حروف والأوسط منها حرف مد فهو لازم حرفي نحو ص وحم ون .

كلاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذا لَمْ يُدْغَمَا

أي إن أدغم كل من اللازم الكلمي المثقل نحو الأمثلة الحرفي فهو مثقل ، فمثال المد اللازم الحرفي المثقل لام إذا وصلت بميم من ألم وسين إذا وصلت بميم من طسم . وإن لم يدغم كل منهمل فهو مخفف . فمثال الكلمي المخفف محياي بسكون الياء عند من سكن والآن المستفهم بها في موضعي يونس على وجه البدل . ومثال الحرفي المخفف نحو ص و ق .

واللازِمُ الحرفِيُّ أَوَّلُ السُّوُرْ وجُودُهُ وفي ثَمَانٍ انحَصَرْ

يجمَعُها حُرُوفُ كمْ عَسَلْ نَقَصْ وعَيْنُ ذُوْ وجْهَينِ والطُّولُ أخَصْ

أي واللازم الحرفي بقسميه يكون في فاتح السور وهو منحصر في ثمان حروف يجمعها حروف كم عسل نقص وهذه يعبر عنها القراء بقولهم نقص عسلكم للألف منها أربعة أحرف وهي ص والقرآن وكاف من فاتحة مريم وق والقرآن ولام من ألم . ولليلاء حرفان الميم من ألم والسين من يس . والواو ون نون فقط .

فهذه السبعة تمد مداً مشبعاً بلا خلاف ، وأما عين من فاتحة مريم وشورى فقيه وجهان أي عند كل القراء وهما المد والمتوسط ولكن المد أعرب عند اهل الأداء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وما سِوى الحَرفِ الثُّلاثيِّ لا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدٌّ طبِيعيٌّ أُلِفْ

أي وغير الحروف المدّي الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو طاوياً وجا أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه مد فإنه يمد مداً طبيعياً فقط بلا خلاف لعدم ما يوجب زيادة فيه ، واستثني من ذلك الألف فليس فيه مد مطلقاً لأن وسطه متحرك .

وذَاكَ أَيْضاً في فَوَاتِحَ السُّوَرُ في لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

أي وغير الثلاثي مذكور أيضاً في فواتح السور وهو ستة أحرف يجمعها لفظ حي طاهر فالحال من حم والياء من يس والطاء والهاء من طه والراء من ألر ولا شيء من الألف لما مر . فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام :

ما يمد مداً لازماً هو المذكور في كم عسل نقص ما عداً العين .

وما يمد مداً طبيعياً وهو المذكور في حي طاهر ما عدا الألف .

وما فيه الوجهان وهو العين .

وما لا يمد أصلا وهو الألف .

ويَجْمَعِ الفَواتِحَ الأَرْبَعَ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قَطعَكَ ذَا اشْتَهَرْ

أي يجمع فواتح السور الأربعة عشر لفظ صله سحرياً من قطعك وتقدمت أمثلة الجمع . ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصل فإن فيه الكفاية .

قال المصنف :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وَتَمِّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ على تَمَامِهِ بِلا تَنَاهي

أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِى النُّهَى تَارِيخُها بُشْرى لِمَنْ يُتْقِنُها

أي عدة الأبيات هذا النظم واحد وستون بيتاً من كامل الرجز يجمعها بالجمل الكبيرة ند والند نبت طيب الرائحة ، ومعنى بدا أي ظهر . وأما تاريخ عام تأليفها فهو عام ألف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية .

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبياءِ أَحْمَدَا

والالِ والصَّحْبِ وكُلِّ تابِعِي وكُلِّ قارِئٍ وكُلِّ سَامِعِي

وشرح هذين البيتين معزي به في الأصل فراجعه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مَتن تُحفَةِ الأَطفَال

للشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله

يَقُولُ راجِي رَحْمَةَ الغفُورِ ... دَوْماً سُلَيْمَانُ هُو الجَمْزُورِي

الحَمْدُ للهِ مُصَلِّياً عَلَى ... مُحَمَّدٍ وآلِهِ ومنْ تَـــلا

وَبعْدُ هَذا النَّظمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ والتَّنْوينِ والمُدُودِ

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطفَالِ ... عَنْ شَيْخِنا الْمَيْهِيِّ ذِي الكَمَالِ

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلابا ... والأجْرَ والقَبُولَ والثَّوَابَا

أحكَامُ النّونِ السّاكِنَةِ والتّنوين

لِنُّون إِنْ تَسْكُنْ وِلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِني

فَالأوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتانِ ثُمَّ غَيْنٌ خاءُ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِستَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمَلونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لكِنَها قِسْمانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمو عُلِمَا

إِلا إِذا كَانَا بِكلمةٍ فَلا ... تُدْغَمْ كَدُنيا ثُمَّ صِنْوانٍ تَلا

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ والرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

والثَالثُ الإِقْلابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والرَّابِعُ الإِخْفاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الحُرُوفِ واجِبٌ لِلْفَاضِلِ

في خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُها ... في كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبَاً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِماً

أَحْكَامُ الميمِ والنّونِ الْمُشَدَّدَتْين

وَغُنَّ مِيما ثُمَّ نُوناً شُدِّدا ... وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكامُ المِيمِ السَّاكِنةِ

والمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا ... لا ألفٍ لَيِّنَةٍ لِدى الحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ قَبلَ الباءِ ... وسَمِّهِ الشفويَّ للقُرَّاءِ

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِها أَتَى ... وَسَمِّ إِدْغاماً صَغيراً يا فَتَى

والثَّالِثُ الإِظْهَارُ في البَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّها شَفَوِيَّهْ

واحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفا أَنْ تَخْتَفي ... لِقُرْبِهَا ولاتِّحادٍ فَاعْرِفِ

حُكمُ لامِ أَلْ ولامِ الفِعْلِ

للام أَلْ حَالانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... أَوُلاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمِهُ ... مِن ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا في أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ

طبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً للكَرَمْ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وَاللامَ الأُولى سَمِّها قَمَريَّهْ ... واللامُ الأخْرَى سَمِّها شَمْسِيَّه

وأَظْهَرنَّ لامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً ... في نَحْو قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا والْتَقَى

في المِثْلَينِ والمُتَقَارِبَيْنِ والمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ في الصَّفاتِ والمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالمِثْلانِ فِيهِمَا أَحَقْ

وإِنْ يَكُونَا مَخْرجاً تَقَارَبَا ... وفي الصِّفاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... في مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بالمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيَنْ

أَوْ حَرَّكَ الحَرْفَانِ في كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بالمَثَلْ

أَقْسَامُ المَدِّ

والمَدُّ أَصْلِيٌّ وفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعياً وَهُو

مَالا تَوَقُّفَ لَهُ على سَبَبْ ... ولا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

والاخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

حُرُوفُهُ ثَلاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ في نُوحِيهَا

والكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلفٍ يُلْتَزمْ

واللِينُ مِنْها الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أعْلِنا

أَحْكَامُ المَدَّ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الوُجُوبُ والجَوَازُ واللُزُومْ

فَواجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

وجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المنفصِلْ

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ على المَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَامَنُوا وإِيمَاناً خُذَا

ولازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلا ... وَصْلا وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلا

أَقْسَامُ المَدِّ اللازِمِ

أَقْسَامُ لازِمٍ لدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ... وَتِلكَ كِلْمِيٌّ وَحَرفِيٌّ مَعَهْ

كِلاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أَوْ فِي ثُلاثِيِّ الحُروفِ وُجِدا ... والمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

كلاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذا لَمْ يُدْغَمَا

واللازِمُ الحرفِيُّ أَوَّلُ السُّوَرْ ... وجُودُهُ وفِي ثَمَانٍ انحَصَرْ

يجمَعُها حُرُوفُ كمْ عَسَلْ نَقَصْ ... وعَيْنُ ذُوْ وجْهَينِ والطُّولُ أخَصْ

وما سِوى الحَرفِ الثُّلاثِيِّ لا أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدٌّ طبِيعِيٌّ أُلِفْ

وذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحَ السُّوَرُ ... فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

ويَجْمَعِ الفَواتِحَ الأَرْبَعَ عَشَرْ ... صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قَطعَكَ ذَا اشْتَهَرْ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وَتَمِّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ ... على تَمَامِهِ بِلا تَنَاهي

أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِى النُّهَى ... تَاريخُها بُشْرى لِمَنْ يُتْقِنُها

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَبَدَا ... عَلَى خِتَامِ الأَنْبياءِ أَحْمَدَا

والالِ والصَّحْبِ وكُلِّ تابِعِي ... وكُلِّ قارِئٍ وكُلِّ سَامِعِي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com